

التغيرات المناخية والتحركات السكانية: الوضع الحالي وتوصيات للمستقبل

أيمن زهري

التغيرات المناخية كأحد دوافع (محركات الهجرة)

- لا ينكر منصف تأثير التغيرات المناخية كأحد العوامل الدافعة للهجرة.
- صحيح أنه ليس لدينا البيانات الكافية لقياس تأثير التغيرات المناخية على التحركات السكانية بشكل كمي دقيق، لكن أتصور أننا علي قناعة تامة من الأثر السلبي للتغيرات المناخية على التحركات السكانية.

الوضع الحالي

- التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية أدت إلى تغيير حياة الناس من خلال تأثيرها على إنتاج الغذاء وتغيير أنماط الحياة والأنشطة الاقتصادية.
- يبدو تغير المناخ بالأساس أحد العوامل المؤثرة على قطاع الزراعة وأنماط الإنتاج الزراعي والتحول في تركيبة المحاصيل.
- يؤدي هذا التأثير إلى زيادة وتيرة الهجرة الداخلية باتجاه المدن كنتيجة للتحويل في التركيبة المحصولية بسبب التغيرات المناخية.
- تؤدي هذه الهجرة الداخلية إلى تفاقم مشكلات المدن ومشكلات السكن وزيادة نسبة الاقتصاد غير الرسمي وغيرها من المشكلات المرتبطة بالمدن.
- بالنسبة للتأثيرات الاجتماعية، تؤدي الهجرة الريفية الحضرية، خاصة بين الفئات العمرية الشابة، إلى خلل في التركيبة السكانية للأسر والتجمعات السكانية في القرى.

ما العمل؟ رسائل قصيرة لصناع السياسات

- ضرورة إتاحة البيانات الخاصة بالتغيرات المناخية للباحثين والخبراء.
- البحوث في مجال التغيرات المناخية ليست قاصرة فقط على خبراء المناخ.
- الدراسات المستقبلية وبناء السيناريوهات مسائل مهمة جداً فيما يخص تأثير التغيرات المناخية على التحركات السكانية.
- لا بد من الاعتماد أكثر على البيانات الضخمة/الكبيرة Big Data.
- التعاون بين كافة الشركاء مسألة في غاية الأهمية The whole of Society Approach.

التغيرات المناخية والتحركات السكانية: الوضع
الحالي وتوصيات للمستقبل

أيمن زهري